

تقرير

مخاوف من استغلال خفض تصنيف لبنان

أجندة «صندوق النقد» جاهزة دائماً

هذ تسرّب خبر احتمال قيام «ستاندر أند بورز» بخفض تصنيف لبنان. انطلقت حملة تهويل مبنية على ضرورة تقديم التضحيات تقادياً للانهيار، وبدا العمل على استغلال هذا «الاحتكام» لترويج وصفة ضرائب اهدأها صندوق النقد مسبقاً تصيب الشرائح الاقل قدرة وتضرب القطاع العام وتحدّ المضارب من دعم نمّت الإصلاحات، رغم انها جنت الكثير من الارباح من اراض الدولة ومصرف لبنان

محمد وهبة

احتمال خفض تصنيف لبنان من قبل وكالة تصنيف ثنائية (بعد وكالة «موديز») صار أمراً وارداً جداً، والحديث عن تداعياته يشمل، كما دائماً، تسويق الوصفة المعلبة التي يبيعها صندوق النقد الدولي، والقائمة على زيادة الضريبة على استهلاك المبتزّين، ورفع ضريبة القيمة المضافة إلى 15% وتقليص النفاق الخزينة على المتقاعدین. هذه الطروحات التي تظهر من حين لآخر ويتبناها سياسيون ورجال اعمال ومصرفيون وتجار وصناعيون، عادت إلى السوق مجدداً متكئة على ما تسرّب عن احتمال قيام وكالة «ستاندر أند بورز» بخفض تصنيف لبنان في تقريرها المرتقب في 23 اب الجاري. يجري استغلال مسألة خفض التصنيف بهدف الترويج لاجندة صندوق النقد التي تعمل على تجسيد المصارف عن المساهمة في عملية التصحيح المالي وفرض عبء

تقرير

صفقة «مبنى تاتش»: محمد شقير يدين نفسه!

لياً القرني

«كلمة حقّ تُقال» (العبارة التي يُكرّرها وزير الاتصالات محمد شقير كثيراً). إنّ المؤتمر الصحافي الذي اراده وزير الاتصالات أمس، لشرح فلابسات صفقة شراء «مبنى تاتش» تحوّل إلى اداة ذاتية. يكفي أن يكشف شقير أنّه سيبدأ في ابول، التفكير بشراء مبنى لشركة «لُفا» مع وجود خيارات خارج مدينة بيروت، وأن ذلك سيجري بموجب منافسة، ومع اإطلاع الرأي العام على تفاصيلها، ليُشكل ذلك اعترافاً بخطأ «تهريب» شراء مبنى في «سوليدير»، بقيمة 75 مليون دولار لشركة «تاتش».

صفقة «مبنى تاتش» التي كشفت عن «الأخبار» تفاصيلها (عدد 8 اب)، يُضرب وزير الاتصالات عن قدميها للناس كأنها «خدمة». فهو استهل لقاءه مع الصحافيين أمس، بالقول «إنّنا مجموعين اليوم على الخير.

التصحيح على الشرائح الأقل قدرة في المجتمع من خلال رفع الضريبة على الاستهلاك. ما يقال للناس هو أنّ الخيارات المتاحة أصبحت ضيقة إلى درجة أن زيادة الضرائب على البنزين والقيمة المضافة هي الحل الوحيد. حصر الخيارات بأجندة صندوق النقد هو ما يروّج له حالياً. وهو أمر كانت بعض قوى السلطة قد حاولت فرضه أثناء مناقشة مشروع موازنة 2019، وهي ستحاول مجدداً فرضه أثناء مناقشة مشروع موازنة 2020.

إنّاء مناقشة مشروع موازنة لبنان من قبل «ستاندر أند بورز» لن يشكّل انحداراً إضافياً في تصنيف الديون اللبنانية، بل هو خطوة مخطئة لما قامت به «موديز» في مطلع السنة الجارية عندما خفضت التصنيف من (B3) إلى (Ca1). فمن الوارد أن تقوم ستاندر أند بورز بخفض مماثل لتصنيف لبنان من الدرجة الحالية (B-) إلى درجة (CCC+) التي توازي (Ca1) لدى «موديز». خفض التصنيف بحسب تعريفات «موديز»، يعني الانتقال من درجة «المخاطر الائتمانية المرتفعة» إلى «المخاطر الائتمانية المرفعة جداً»، اما بحسب تعريفات ستاندر أند بورز، فهذا «هشاشة الانتقال من درجة «هشاشة تجاه عدم السداد مع وجود قدرة على الإيفاء بالالتزامات المالية» إلى «هشاشة أكثر تجاه عدم السداد مع انعدام القدرة على تغطية الالتزامات المالية في ظل ظروف اقتصادية ومالية معينة».

انحدار تصنيف الديون اللبنانية ليس حدثاً بحدّ ذاته، بل هو يعكس مستوى التدهور الذي بلغته الأزمة، أي أنه ليس مسبباً للأزمة كما يجري تسويقها لخدمة المصارف ورجال الأعمال هؤلاء لديهم أهداف أخرى



تذييلات مرتقبة على اوزان المخاطر الائتمانية ونسب الملاءة المصرفية (مروان طحطح)

على توظيفات المصارف» وفق احد

المصرفيين الذي يفسر الأمر بالآتي: «إن ارتفاع المخاطر يقاس بأوزان لكل بند من بنود الأصول المصرفية، سواء كانت هذه الأصول تسليفات للقطاع الخاص أو تسليفات للدولة. القرار الاساسي 6369 يتشير إلى أنه ضمن



خفض التصنيف من وكالة ثائية يعني ان الازمة تتدرج اكثر فاكتر



لا شيء... لا شيء. كثر «خبريات» هي في متناول الجزء الأكبر من الرأي العام: «قمت بما يمليه علي ضميري، ووفرت على الدولة»، وأضاف إلى هذه الازمة، تقديم نبيل كرم كما لو أنّه جمعية خيرية، قفز التنازل عن قراراته، فإذا كان لهذه الدرجة فُقتنعا للمصلحة الوطنية وللتوفير على الخزينة، «يعرفني قديس شاري متر الهوا المعترّ (كرم)؟ شاري شاري متر الغالي»، وكان من مسؤولية الدولة أن تعوض خسائر (إن وُجدت) رجال الأعمال من أموال المواطنين، لكنّه جدد الإشارة إلى أنّ «كلّ القوى السياسية على علم بالصفقة». قال شقير في المؤتمر، إنّه كان امامه 4 خيارات:

1- أن لا يقوم بشيء، «بما أنني لم أكن موجوداً ولم أوقع على عقد الإيجار» (الذي جرى توقيعه في عهد سلفه جمال الجراح).
2- أن يستلم ارضاً في «سوليدير» بمساحة 15 ألف متر، «ستكلفنا 98 مليون دولار، يعني المشروع فاشل» - استنحار مبنى آخر بغد ارضص، «ولكن سأحتاج إلى سنة لتجهيزه، والديكور «من قريبو» سيكلف 10 ملايين دولار. أيضاً المشروع فاشل»، - أن تشتري المبنى في «سوليدير» بعد 10 سنوات (النتهاء عقد الإيجار)، كانت ال«ميك 2» ستترك المبنى بتكلفة 94 مليون دولار (أضاف إلى قيمة الإيجار البالغة 68,5 مليون دولار على 10 سنوات، ولكن فضلت شراءه بـ 68 مليوناً و600 ألف دولار، وستدفع 5 ملايين و100 ألف دولار كفائدة تقسيط 45 مليون دولار على ثلاث سنوات (الدفعة الأولى بلغت 23 مليون دولار و600 ألف دولار، وتسلمين من هو بدر الخرافي في الكويت والعالم؟ هل هو بحاجة لبنني؟ استفسرت كثيراً، ولا علم لي بهوية أصحاب الشركات. أنا وقعت مع شقير نبيل كرم، وكلّ شيء تم بطريقة قانونية.»
3- خيار الشراء توفيري، «لأن رئيس الهيئات الاقتصادية يتناسى قاعدة



على توظيفات المصارف» وفق احد المصرفيين الذي يفسر الأمر بالآتي: «إن ارتفاع المخاطر يقاس بأوزان لكل بند من بنود الأصول المصرفية، سواء كانت هذه الأصول تسليفات للقطاع الخاص أو تسليفات للدولة. القرار الاساسي 12713 المتعلق بتطبيق المعيار الدولي للتحايرير المالية رقم 9 (IFRS9) تفرض على المصارف والمؤسسات المالية «أن تجري تقييما دورياً، فصيلاً على الأقل، وكلما دعت الحاجة، لمخاطر الائتمان لكل نوع من الأصول المالية داخل الميزانية والالتزامات خارج الميزانية التي تطوي على مخاطر ائتمانية، ولا سيما لجهة التأكد من احتمال حصول ارتفاع ملحوظ في مستوى هذه المخاطر ومن مدى هذا الارتفاع».

ويحدد القرار الاساسي رقم 6939 وعنوانه «الإطار التنظيمي لكفاية رساميل المصارف العاملة في لبنان»، اوزان مخاطر الائتمان المحفظة التوظيفات في السندات الحكومية التي يجب أن تتبناها المصارف انسجاماً مع التصفنات المعتمدة، فعلى سبيل المثال، وفي حال خفض التصنيف، ستنخفض قدرة المصارف على تغطية التزاماتها المالية، ما يوجب عليها أن تزيد اموالها الخاصة. هناك خيارات لهذه الزيادة: زيادة الرساميل من المساهمين، أو اقتطاع مبالغ من الأرباح وضخها في الرساميل.

هذه المسألة المعقدة تقنياً، تنطوي على مؤشر اساسي، وهو ان الأزمة تتدرج أكثر فاكتر، لكنه لا يعني بأي شكل من الأشكال ان الانهيار حاصل ونهائني، بل يعني ان احتمالات حصوله صارت أكبر بعد خفض التصنيف الازمة. لكن بحسب مصادر اقتصادية

هيام القصيفي

كرست الغوغائية. عند رحيل البطيرك مار نصر الله بطرس صفير وقبل حادثة قبرشمون وبعدها، وفي خلاف العونيين والقواتيين وما رافق منع حفلة غنائية، تدني مستوى الخطاب السياسي والفكري والاجتماعي والاعلامي ابداع اللبنانيون في تحويل وسائل تواصلهم والتلفزيونات، إلى جيل غسيل وشرفات عراك. هو انعكاس لمسار الاحزاب والقوى الراجعة لكل هذه الردود والردود المضادة، كزعماء مافيات ايطالية يجندون شعبانهم في ساحات المواجهة مع المافيات الأخرى. تحوّل المغردون والفنانون والسياسيون والتاشطون والمذيعون والاعلاميون وكل من يحمل هاتفاً خلويًا، إلى قضاة للاخلاق ومطلقين لاتهامات عشوائية تمس أعراض الناس. وموزعين للشهادات بالوطنية، ونصّبوا انفسهم علماء فقه ولاهوت وسياسيين ومثقفين كل شيء، بات مسموحاً، إلا النقاش الذي انعدم في الحياة السياسية - والاعلامية. ولا يمكن فصلهما، لأن كل واحدة باتت مرآة الأخرى.

لا يناقش الزعماء حلفاءهم ولا اعداءهم، والاكيد أنهم لا يناقشون مناصريهم. ومؤلّاء لا يناقشون أحداً ولا يقبلون الراي الآخر. إلا وفق تصنيفات حزبية معلقة. غياب النقاش الجدي، ولم يحصل مثله في عز الحرب، هو العنصر الاساسي في جعل الحياة السياسية خاوية.

كان حاكم مصرف لبنان الدكتور ايمون نعيم يابى الا ان يدخل الى مكتبته. الممتدة على مساحة طابق كامل من منزله، ترتفع فيها الكتب على أعمدة حديدية، يفرق فيها، ولا يقول كلمة الا ويعود فيها الى مرجعها الاصلي. هذا المشهد الذي لا يفارق ذاكرة اي زائر، نراه اليوم معكوساً لدى سياسي ناشئ مختزلاً آراءه السياسية بكلمات مستقاة من الموقع الإلكتروني التابع لحزبه. لا يقرأ جريدة ولا كتاباً، ولا يسمع إلا ما يقوله رئيس حزبه.

كان كميل شمعون يكتب مذكراته، يروي فيها يوميات السلم والحرب. رسالته الي زوجته الراحلة زلفاً، عبارة عن رسالة حب استثنائية. لكنه لم يفقه التوقف فيها عند أهمية قراءة الكتب بينهما. كان ريمون إده وشارل حلو يكتبان، وكمال جنبلاط يكتب في صورة دائمة ويقراً بلا توقف، رشيد كرامي وصائب سلام، جميعهم كانوا يكتبون ويفرّون بالمعنى الواسع للكلمتين. وكان النقاش محتدماً الى حد استخدام عبارات حادة بين جنبلاط والامير

مجيد أرسلان، بين جنبلاط وصائب سلام، بين شعوعن سلامة، يعمل على إجراء تعديلات على نسب اوزان المخاطر الائتمانية وعلى نسب الملاءة انسجاماً مع احتمال خفض تصنيف لبنان من قبل «ستاندر أند بورز» وهو طلب إلى الجهات المعنية اعداد سيناريوات عن الاثر الذي سيتركه خفض التصنيف على المصارف ونسب الملاءة لديها.

الفوغائية وغياب النقاش: لسنا في زمن هوسوليني

منها، كانت تعقد حلقات فكرية مستمرة، أغنت النقاش في صحفها واعلامها، العمل الاحرار، البناء، الفناء، قبل أن يتوسع عبر صحف ومجلات بتمول يساري ويميني، في لبنان ومن ثم قبرص وبعدها باريس. لم تخرج الحرب من النقاش وان وصل الي عبارات حادة. جيل الحرب يتذكر السجلات الحادة بين الاناعات الخاصة الحزبية وتلفزيون لبنان حين انقسم بين قناتي 5 و7، لكنه أيضاً يتذكر اللقاءات الحوارية الكثيفة في لبنان والخارج، ويذكر المسارح في البلدات المحاصرة والأندية من جل الديب إلى زغرنا في بيروت المنقسمة على ذاتها، والجنوب وشعراته الخارجين من رحم المعاناة والحرب ومختزجي المسرح فيه. في الحرب نمت الرواية وبرزت اسماء لامعة، وانتعش المسرح وازدهر الفن والموسيقى باسماء كلاسيكية وجديدة، وبعدها بقليل زمن السلم بعد الطائف، حين ولدت المسارح الجدية من رحم الحرب. نار نقاش جدي حول الحرب ومسبباتها وأخطائها. لم يأت فنان الا وتوقش، باحترام من دون سخرية بذئية ولا استعلاء، ولا توجه احكام مسبقة، ثمة قاعدة لم تسرقها كل المدافع والمجازر، وهي الاحترام واللياقة والتعذيب. يصبح اللبنانيون شيئاً فنيئياً شعبياً فاقداً لهذا الثالوث، على مستوى الحياة الاجتماعية اليومية، وفي الفن والاعلام، وفي السياسة أيضاً يفقدون رقي الحوار ورفعته، ولا يمكن فصل كل هذه الاتجاهات بعضها عن بعض، فلا سياسة من دون ثقافة، رسائل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى من احب، رسائل أدبية. الكاتب فاكلاف هافل رئيساً لتشيكوسلوفاكيا هو جوهر السياسة. في المجلس النيابي اليوم رئيس أديب وشاعر، لكن في المقابل غاب المشرعون الحقيقيون عنه كما في مجالس سابقة.

من هم المشرعون الذين يحاورون، ما يتعدى طاعة زعيمهم، ومن هم المناصرين الذين يحترمون الراي الآخر ولا يسهّونَه. ليس نقاشاً ما سعتان، من عبارات بذئية وسخريّة وعظات من فنانين واعلاميين ومواطنين (آخر كتاب قرأوا فيه كان في الصفوف الابتدائية). بل إطلاق احكام وتعمّد على خصوصيات الآخرين وسعي إلى فرض الآراء عليهم، وتبجيل زعماء، وكأنهم انصاف الاله وعدم الاعتراف بالأخر، مهما كان رايه. يكاد يشبه ما قاله الاديب سعيد تقي الدين عن الراي العام والاكيد ان قلة تعرف ما قاله.

يحتاج لبنان الى مساحة نقاش تشبه تلك التي حملت آراء غسان كنفاني ومثقفين وسياسيين عرب ملأوا مقاهي بيروت وصحفها نقاشات، والاجتماعات الفكرية التي تحدث عنها الاباتي بولس نغمان في مذكراته، وجارات مهدي عامل. وصخب الحركة الوطنية وقهاياتها. يحتاج لبنان إلى هدوء، الياس سركيس ورضانته، يحتاج الجميع الى التواضع والنقاش، لا الي صراخ وحوار احادي، لسنا في زمن موسوليني.

مقاله

الفوغائية وغياب النقاش: لسنا في زمن هوسوليني

الصف الثاني، وكانوا اساسيين، من النخبة الفكرية. التي انتجتها الجامعات اللبنانية والخاصة.أي جامعة لم تشهد نقاشاً حول المقاومة الفلسطينية والقضية الفلسطينية؟ أي منتدى لم يحمل بذور نقاش حقيقي، من الاصلاح الاجتماعي والصحي والجامعي والطلابي وصولاً الى القضايا الفكرية. من حركة الوعي الى كل الاتجاهات اليمينية واليسارية وما بينهما. نقاشات القومية اللبنانية والعربية والاممية، حتى نقاشات الكنائس والجموع، مؤلفات المطارنة والأساقفة، من المطران يوسف الدبس الى ميشال الحايك وغريغوار حداد، وخطب الامام موسى الصدر، وأدياء، جيل عامل وعلماؤه، نقاشات الشيخ عبد الله العلايلي والشيخ صبحي الصالح. كل ذلك كان على قاعدة ارقى ممّا نشهده اليوم، رغم اختلاف معايير التعليم والثقافة بين سنوات قبل الحرب وبعدها، فانشارت المدارس والجامعات وحملة الانقلاب، لم يسهم في رفع مستوى الثقافة.



من هم المشرعون الذين يحاورون بها يتعدى طاعة زعيمهم؟



لم تتمكن الحرب من إسكات النقاشات، بعدما أضيفت مساحات أخرى، من الجامعة الأميركية واليسوعية واللبنانية الى جامعة الروح القدس الكسليك، التي وإن كانت شركياً في مشروع، لكنها فرضت أيضاً دورها كركن نقاش حيوي. حتى الحياة الاجتماعية، والصاخبة منها، كانت منبئة على قاعدة ثقافية. تروي السيدة الشهيرة مود فرج الله في مذكراتها العبيرة عن حياة اجتماعية لافتة قبل الحرب، قرأتها الكلاسيكية وكل من عرفته من شخصيات سياسية واجتماعية مؤثرة. تماماً كما تتحدث عن السهرات والاحلاف والوساطات السياسية.

كل الاحزاب في الحرب والسلم لجأت الي الحوار. لم تقتصر حلقات اذاعية للحزب السوري القومي الاجتماعي على شرح عقيدة الحزب، والاحزاب الأخرى، بل تناولت أيضاً الأدب والموسيقى وحتى الرياضة. كانت الجلسات مع قادة الحزب الشيوعي حلقات حوارية عن فكرة أو نظرية اقتصادية أو عن مقال وكتاب صدر حديثاً. هل يمكن أن يحمل عنوان كتاب افضل من كلمة «حوارات لكريم مروة يحاوره فيه أهم المفكرين العرب» كل الاحزاب، واليمينية

ثالث عشرين رابحاً من OMT

تمّ بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني السحب الثالث للحملة الترويجية

"أرسل الأموال مع **OMT** عبر خدمة ويسترن يونيون إلى سوريا واستلم عن طريق فروع شركة

تواصل لفرصة ربح ليرة ذهب" في مركز **OMT** الرئيسي في بدارو، وذلك في ٧ آب ٢٠١٩.

وقد حالف الحظ كلّ من:

NASER MADI	YOUSSEPH MOUSSA	ABED AL AZIZ CHALABI	MOHAMMED ALARNAOUT	MOHAMAD LOUBANI
MARWAN ALLAM	ABIR MOHAMAD HAMID	KHALED WHBE	GHADA MOSTAFA	LAWAHEZ ABDALLAH
JOANNA ABI NADER	ALI HAMIE	MAJED IBRAHIM	WALAE ELFAYD	ADEL ALTARZE
TALAL KHOURI	ISSAM HOUMANI	HIBA GHNAIM	AMSHA KHADER AHAMOU	ISMAIL AL HAMOUD AL TIRKAWI

مبروك للرابحين!

تتمنّى لزبائن **OMT** التوفيق في السحوبات القادمة!

OMT | حدك

01 391 000